

بحار الأنوار

[251] المفروضة، ويحتمل أن يكون المراد بأمرها ابتداؤها، وقد مر في كثير من الخطب بهذا المعنى. وقال في النهاية في حديث الحجاج: " قال للحسن: ما أمرك؟ قال: سنتان من خلافة (1) عمر"، أراد أنه ولد لسنتين من خلافته، وللإنسان أمدان، مولده وموته. انتهى (2). وإذا حمل عليه يكون أبلغ، ويحتمل - على بعد - أن يقرأ بكسر الميم، قال الفيروز آبادي (3): الأمد (4): المملو من خير وشر، والسفينة المشحونة (5). وتفاوت عن الإدراك أبدها.. التفاوت: البعد (6)، والابد: الدهر والدايم (7) والقديم الأزلي، وبعده عن الإدراك لعدم الانتهاء. وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها.. يقال: ندبه للامر وإليه فانتدب.. أي دعاه فأجاب (8)، واللام في قولها: لا اتصالها.. لتعليل الندب.. أي رغبتهم في استزادة النعمة بسبب الشكر لتكون نعمة متصلة لهم غير منقطعة عنهم، وجعل اللام الأولى للتعليل والثانية للصلة بعيد، وفي بعض النسخ: لافصالها، فيحتمل تعلقه بالشكر. واستحمد إلى الخلائق باجزالها.. أي طلب منهم الحمد بسبب اجمال النعم واكمالها عليهم، يقال: اجزلت له من العطاء.. أي اكثرت (9)، واجزاك _____ (1) في المصدر: لخلافة. (2) انتهى كلام صاحب النهاية 1 / 65. (3) في القاموس 1 / 275. (4) الظاهر من القاموس أن: الأمد كـ: صاحب. (5) وانظر ما جاء في تاج العروس 2 / 291. (6) قال في لسان العرب 2 / 69، والصاح 1 / 260 وغيرهما، تفاوت: تباعد. (7) كذا في مجمع البحرين 3 / 5، والصاح 2 / 439، وغيرهما. (8) ذكره في لسان العرب 1 / 754، ومثله في مجمع البحرين 2 / 170، والصاح 1 / 223، ولم ترد فيهما لفظة: وإليه. (9) كما جاء في مجمع البحرين 5 / 337، والصاح 4 / 1655، وغيرهما.